

## على الغلاف

في غضون يومين، قلب الجيش السوري المعادلة التي أرساها أعداؤه في درعا والقنيطرة: الانتقال من الدفاع إلى الهجوم؛ تحصين دمشق وريفها الجنوبي، وفتح معركة إجهاض مشروع إسرائيل الذي يشارك فيه النظام الأردني، والرامي إلى تثبيت حزام أمني يحمي العدو في الجولان المحتل

# معركة جنوب سوريا: نقطة تحوّل

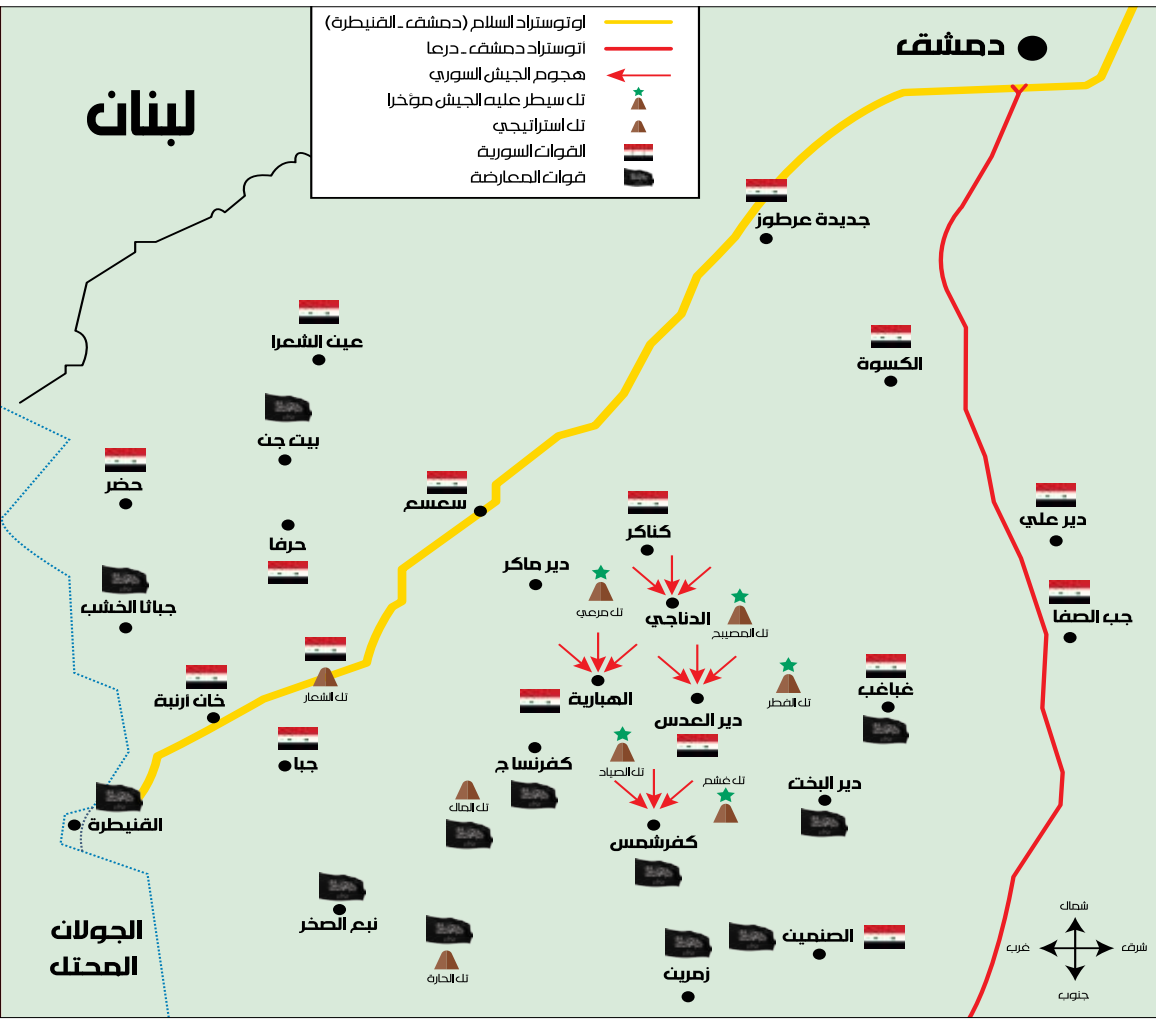
ريف دمشق - حيدر مصطفى

للمرة الأولى منذ أيار 2013 (استعادة بلدة خربة غزالة في ريف درعا)، يشن الجيش السوري عملية عسكرية كبيرة في الجبهة الجنوبية (درعا والقنيطرة). على العكس من ذلك، كانت فصائل المعارضة، وعلى رأسها «جبهة النصرة»، تشن الهجوم تلو الآخر، لتتمكن من السيطرة على عدد كبير من المواقع والبلدات والقرى والمزارع في المحافظتين الجنوبيتين. بقي الأمر على هذا المنوال حتى

أفشك الجيش عملية «كسر المخالب» في محيط بلدة قرعا المشرفة على طريق دمشق - درعا

يوم الأحد الماضي، عندما بدأ الجيش السوري هجوماً كبيراً على المثلث الذي يربط محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق. وفي غضون يومين، حقق الجيش تقدماً في مواقع وقرى أبرزها تل مرعي والدناجي ودير العدس. هذا الهجوم الذي يمهد لعمليات أخرى في المحافظتين الجنوبيتين يحمل أكثر من دلالة بارزة. فهو يقع

في منطقة تخضع فيها عمليات المعارضة لإدارة إسرائيلية وأردنية وأميركية وفرنسية مباشرة، بحسب مصادر حكومية سورية. تؤكد امتلاكها أدلة على هذه الإدارة «التفصيلية والدقيقة». وترتبط حدّ لحزام الأمر الواقع الذي ينشئه العدو الإسرائيلي في مناطق محافظة القنيطرة المحاذية للجولان المحتل، بأيدي جماعات المعارضة المسلحة، كذلك فإنها تساهم في تحصين العاصمة دمشق وريفها من أي خطر استراتيجي كان يمكن أن يتشكل فيما لو بقيت المعارضة تتقدّم من درعا والقنيطرة باتجاه الشمال. فضلاً عن ذلك، فإن معركة الجنوب تُعدّ آخر، يتصل بصورة المعارك الجارية على مجمل الأراضي السورية. فالجبهة الجنوبية كانت الوحيدة التي «توازن» فيها المعارضة أي انكسار لها في ريف دمشق وحمص وحلب. وسليها هذه «الميزة» سيؤثر، بحسب مصادر متابعة عن كُتب لسير المعارك السورية، في معنويات المعارضين في كل الجبهات. وتشير مصادر ميدانية إلى أن هذه العمليات ستستمر في محافظتي درعا والقنيطرة لتعزيز المواقع الدفاعية للجيش السوري، تمهيداً لقلب المعادلة على غالبية محاور



إعداد: رضا الشوفى

المدافعة في ريف درعا الغربي من صّد هجمات المسلحين، وبالتالي الحفاظ على أمان الطريق الدولي درعا - دمشق. ثانياً، وقف مدّ المسلحين من ريف درعا والقنيطرة باتجاه الغوطة الغربية لدمشق، وتحديدًا بلدة خان الشيخ، ثالثاً، تقطيع أوصال المسلحين ما بين مناطق وجودهم في سفح جبل الشيخ وريف درعا. مجريات المعركة توحي بأنها

اختراق بلدة الدجاني، وانتقالها من قواعدها ونقاطها في الريف الجنوبي لدمشق لتتقدم باتجاه بلدة دير العدس، محور الفصل في الجغرافيا ما بين المحافظات الثلاث، والتي ستشكل بالنسبة إلى الجيش بوابة عمل في الأرياف التي ترتبط بها. المصدر يؤكد أن عملية السيطرة على دير العدس تحمل الأهمية الأتية: أولاً، تشكيل عامل ضغط ميداني يمكن القوات

القتال في الجنوب، وانتقال الجيش من الانتشار الدفاعي إلى الانتشار الهجومي. ويتربّع الجيش والقوى الريفية له ردّ فعل قوات الاحتلال الإسرائيلي، علماً بأن وسائل الإعلام العبرية اهتمت بما يجري شمال الجولان، وتحدّثت عن نية محور المقاومة الوصول إلى حدود المنطقة المحتلة. مصدر ميداني تحدث لـ «الأخبار» عن «تمكّن وحدات الجيش من

## تقرير

# الأردن مطيئة «التدخل» في الشرق

والسلاح إلى درعا والقنيطرة، ومنع عودتهم إلى الأردن بالقوة. وشكلت مدن الزرقاء والرمثا والمفرق الخلفية اللوجستية لمسلحي المعارضة الموزعين على كتائب بغالبيتها تحمل فكر «تنظيم القاعدة»، من «جبهة النصرة» إلى «حركة المثنى» وفصائل أخرى. وحضن الأردن عدداً من معسكرات التدريب التي يشرف عليها خبراء أميركيون وباكستانيون. ومدّت الاستخبارات الأردنية، بحسب مصادر معنية بالجبهة الجنوبية، المسلحين بمعلومات عن توزع القوات السورية، وحدّدت أولوية الأهداف وسعت

من حساباتهما، بالتزامن مع بدء الضربات الجوية لطائرات «التحالف الدولي» وإحضر قوات أميركية وبريطانية خاصة إلى العراق وشمالي الأردن، تحت غطاء المستشارين العسكريين. غير أن إحراق «داعش» للطيار الأردني معاذ الكساسبة، شكّل نقطة تحول في الدور الأمني والعسكري الذي يؤدّيه الأردن في الميدان السوري تحديداً، على ما تؤكد مصادر سياسية سورية. على مدى السنوات الماضية، توخّه الحكومة السورية أصابع الاتهام للأردن، لتسهيله عبور المسلحين

بعد أسابيع على سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الموصل في العراق، حملت السعودية اقتراحاً إلى القاهرة، يقضي بدخول قوات مصرية، مدعومة بقوات باكستانية، وسط العراق وشرقي سوريا لـ «وقف زحف داعش». وبحسب مصادر دبلوماسية «شرقية» في بيروت، «قوبل العرض السعودي الذي يحمل رضى أميركياً برفض مصري وارتياح باكستاني». لكن أميركا والسعودية لم تُسقطا خيار إدخال «قوات عربية»

## فراس الشوفى

**برامجنا لـصيف ٢٠١٥ متوفرة الآن في مكاتبنا**  
اطلبوها اليوم واستفيدوا من عروضنا الخاصة للحجوزات المبكرة.

رحلات مباشرة\* إلى تركيا (دلمان، بودروم، انطاليا، صبيح/اسطمبول)، الانبيا، انطاكية واهنا)، اليونان (رودوس، سانتوريني وميكonos)، قبرص (پافوس) ومصر (شرم الشيخ)

خيار واسع من البرامج إلى أوروبا ورحلات مباشرة\* إلى برشلونة، نابولي، البندقية، فيينا، براغ ودوبروفنيك

برنامج خاص إلى باريس، ديزنيلاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام

\*امكانية الاستفادة من رحلاتنا المتنوعة للقيام ببرامجكم الخاصة مع حجز فنادقكم على مواقعنا (www.hoojoozat.com و hotels.nakhal.com) واستئجار سيارتكم مع شركة Hertz

بالإضافة إلى خيار واسع من الرحلات البحرية على متن باخرات Costa Cruises الفخمة في البحر الأبيض المتوسط وبحر البلطيق بأسعار منافسة

واخيراً، لأفضل رحلة مع العائلة، الاصدقاء أو لشهر العسل، يقدم Club Med أكثر من ٧٠ نادي للعطلات في جميع أنحاء العالم

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيّة، لا سيّته: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

55 Years NAKHAL